الباب الثاني

الفصل الأول

(الطريقة)

❖ الطريقة في اللغة :-

الطريقة في اللغة : جمعها طرائق، والطريقة: السيرة.

وطريقة الرجل : مذهبه.

ويقال هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة.

وقول الله تعالى: ("وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ)، (ابن منظور- لسان العرب، م٢، ص٥٨٨) ، والطريق : السبيل، ويذكر ويؤنث.

نقول الطريق الأعظم والطريق العظمى ، والجمع (أطرقه)، (طرق). (محمد عبد القادر أحمد – ١٩٨٣ ، ص٦: ٧)

كما تعني الطريقة : (لغة المذهب)، والسيرة والمسلك الذي نسلكه للوصول إلى الهدف.

ويقول (ابن مكرم – ص ٣٢١): "وبالرجوع إلى معاجم اللغة أيضاً وجد أن مفهوم طريقة : يعني السيرة والمذهب فنقول ما زال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة و فلان حسن الطريقة.

والطريقة ، هي الحال ويقال فلان على طريقة حسنة أو طريقة سيئة ويقول سبحانه وتعالى."وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ .(سورة الجن الآية:١٦).

❖ تعريف الطريقة إصطلاحاً :

- هي اللفظ لكلمة *Method* المأخوذ من اصل لاتيني بمعنى الطريق وترتيبات السير فيه ومن ثم تصبح منهجاً إستراتيجياً يخط مسالك العمل التعليمي بكل أنشطته وينظم خطواتها ويحدد فنيات إجتيازها للوصول إلى الأهداف كنتائج تعليمية مقصودة".
- وتعني الطريقة لغة المذهب والسيرة والمسلك الذي نسلكه إلى الهدف.

- الطريقة هي الوسيلة التعليمية التي بها تنفذ أهداف التعليم وغاياته، ومن التربويون من يرى أنها الأساليب التي يتبعها المعلم في توصيل المعلومات إلى أذهان الطلبة .
- هي الوسيلة التي عن طريقها يصبح التدريس فعالاً وعرفها آحرور بكيفية تنظيم مواد التعلم والتعليم واستعمالها إلى أهداف تربوية معينة و الوسيلة التي يتبعها المعلم لإفهام الطلبة أي درس من الدروس في أي مادة من المواد .
- هي الخطة التي نضعها لأنفسنا قبل أن نصل غرفة الصف ونعمل على تنفيذها من بعد تلك الغرفة.
- ويذكر أنها كل المعاني الشاملة لكل الأفعال والأعمال والأنشطة والوسائل والهيئات التي تشترك في التعليم عن قرب أو بعد .
- الطريقة تعني العملية التعليمية التي يخوضها المعلم والمتعلم باستخدام كل ما لديهم من قدرات فكرية وابتكاريه للوصول إلى تحقيق هدف معين يمكن تصوره منذ بداية الدرس فالطريقة على هذا النحو تعني المسلك الذي يتبعه كل من المعلم والطالب لتحقيق هدفها وهناك فارق بين الغاية والطريقة التي تتبع تحقيقها فالغاية أو الهدف يمثل النتيجة النهائية وبعبارة أخرى هي محصلة التفكير ونتائج الجهد الذي يبذل".
- ويذكر أن طريقة التعليم هي " عملية اجتماعية يتم من خلالها نقل مادة التعلم سواءً أمعلومة كانت أم قيمة أم حركة أم خبرة من مرسل نطلق عليه اسم المعلم إلى مستقبل نطلق عليه اسم المتعلم" ولو أردنا أن نطور التعريف لقلنا أن طريقة التعليم هي عملية تتكون من عدد من الإجراءات لتحقيق أهداف متوخاة تشتمل على أنشطة تعليمية وتعلمية وتوظف كل من مصادر التعلم المتاحة.

- وطرائق التدريس عادة ما تشير إلى كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها المعلم في موقف تدريسي معين والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة تلاميذه على تحديد الأهداف المحددة لذلك الموقف.
- لفظ طريقة التدريس في التربية عادة ما تستخدم للتعبير عن مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المدرس والتي تبدو آثارها على ما يتعلمه التلاميذ، وتضم الطريقة عادة عدداً من الأنشطة والإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف.
- وتستخدم لفظه Method أيضاً في التربية عادة للتعبير عن مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المدرس والتي تبدو آثارها على ما يتعلمه التلاميذ.
- ويقول (كلباترك Kilapatric) عن معنى الطريقة ككلمة أن هناك معنيان للفظ طريقة التدريس معنى ضيق والمقصود به توصيل المعلومات ومعنى شامل وواسع وهو إكساب المعلومات مضافاً إليها وجهات نظر وعادات في التفكير وغيرها.
- طريقة التدريس عبارة عن مجموعة من الأنظمة والترتيبات والقواعد التي تستند إلى العقل والتي تهدف إلى تقديم المعلومات والمهارات وجوانب التعلم المختلفة لعديد من إستراتيجيات التدريس مراعية في ذلك طبيعة المتعلم والمادة الدراسية وموضوع الدراسة وأهدافها وبيئة التعلم السائدة بالمدرسة.

❖ مفهوم الطريقة:-

(١) مفهوم الطريقة هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف وقد تكون الإجراءات مناقشات، أو توجيه أسئلة، أو تخطيط المشروع أو

إثارة لمشكلة تدعو التلاميذ إلى التساؤل أو محاولة لاكتشاف أو فرض فروض، أو غير ذلك من الإجراءات.

(٢) الطريقة هي حلقة الوصل بين التلميذ والمنهج، ويتوقف على الطريقة نجاح وإخراج المقرر أو المنهج إلى حيز التنفيذ، كما تتضمن الطريقة كيفية إعداد المواقف التعليمية المناسبة وجعلها غنية بالمعلومات، والمهارات، والعادات، والاتجاهات، والقيم المرغوب فيها.

(٣) الأسلوب أو الكيفية التي يواجه بها المعلم/ المعلمة أنشطة طلابه ليمكنهم من أن يتعلموا بأنفسهم وعلى هذا الأساس أصبحت مهمة المعلم/ المعلمة تتلخص في تهيئة الجو التعليمي وتوجيه أنشطة الطلبة وشخصياتهم ثم تقويم نتائج هذه الأنشطة.

(٤) الطريقة في أبسط معانيها لا تخرج عن سلوك أقرب السبل في عمل الأشياء.

(٥) الطريقة هي ركن من الأركان الهامة في العملية التربوية بل لعل العملية التربوية ذاتها لا تستقيم دون طريقة سليمة فالطريقة عملية تربوية ومجموعة مواصفات يفرضها المعلم على تلاميذه للوصول إلى العملية الابتكارية التي يقصدها.

❖ المعنى اللغوي للتدريس:-

إن كلمة التدريس مشتقة من الفعل دَرس فيقال: درس الشيء والرسمُ يدرُسُ دروساً: عفا.

ودرستهُ الريح ودرسَه القومُ: عَفُّوا أثره.

ودرستُ الثوبَ أدرسُهُ درساً فهو مدروس، ودريسُ أي أخلقتهُ، وفيه قيل للثوب الخلق: دريس.

والدَّرس: الطريق الخفيُّ.

وادرسوا الحمط دارساً أي داسوها.

ودَرَسَ الناقة يدرُسُها دَرْساً: راضها.

ودرس الكتاب يدرسُهُ درْساً ودراسَة، ودَارسَهُ، ومن ذلك كأنه عاندَه حتى أنقاد لحفظه. وقال تعالى: " وليقولوا درسْتَ"(الأنعام ١٠٥).

وقيل: درسْتَ قرأت كتب الكتاب/ وقال إبن عباس معنى الآية كذلك نبين لهم الآيات ليقولوا درست أي تعلمت ويقال درست الكتاب أدرسُهُ درساً أي ذللته بكثرة القراءة حتى سهل حفظه ويقال: درست السورة: أي حفظتها.

وسُمي إدريسَ عليه السلام لكثرة دراسته كتاب الله تعالى.

ويقال: درستُ الصعب حتى رُضْتُهُ.

والمِدْرَاسُ والمِدْرسُ: الموضوع الذي يُدرس فيه.(معجم لسان العرب – ص ص ١٣٣٩-١٣٤٠)

❖ مفهوم طريقة التدريس:-

- لقد تعددت التعريفات الخاصة بمفهوم طريقة التدريس سواء كان ذلك في الدراسات العربية أو الأجنبية .
- تطور مفهوم الطريقة التعليمية مع تطور النظرة إلى الأهداف التربوية أو السلوكية للمواد المدرسية بشكلها العام والفني والعملية منها بشكل خاص ولاشك في أن تحقير مرامي الاتجاه الجديد الذي يؤكد على التفاعل بين تعليم الفنون والحياة وحاجات التنمية الفكرية والاقتصادية سيجعل الطريقة التعليمية في موقع المسؤولية عن طبيعة النشاطات العملية والفكرية للطلاب خلال الدور المقصود لاستيعاب المفاهيم الجديدة لاكتساب المهارات المطلوبة.

- اختلفت وجهات نظر البعض حول طرق التدريس فأطلق البعض على الطريقة مثلاً أسلوب الارتقاء، وعلى طريقة المناقشة أسلوب المناقشة وهكذا وبالرجوع إلى المعنى اللغوي للطريقة نجد أنها أوسع وأشمل من مفهوم أسلوب ومع هذا، قد يرجع هذا الخلط إلى الاصطلاح المتداول بين الطريقة وعلى ما يسمى أسلوب. وعدم إدراك المعنى اللغوي لمصطلح الطريقة والأسلوب . والترجمة من الإنجليزية إلى العربية للمصطلحين(Style Method) دون النظر إلى المضمون.
- بينما يقصد بطريقة التدريس "هو ذلك الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى تلاميذه بأيسر السبل وأقل الوقت والتقنيات وتستطيع الطريقة الناجحة أن تعالج كثيراً من النواقص التي يمكن أن تكون في المنهج والكتاب والتلميذ وتتأثر الطريقة نفسها بالأهداف المرسومة للمادة وتتعدد طرائق التربية تبعاً لتعدد الأسس المستخدمة في النظريات السيكولوجية كما تتعدد الفلسفات التربوية".
- أن طريقة التدريس Teaching Method هي أسلوب للإحساس والتفكير والعمل والشعور والوجدان وأنها ليست قاعدة ضيقة جافة بل تتميز بقدر كبير من المرونة ويمكن أن نقول أنها تصميم يتجسد في شكل فعل .
- طريقة التدريس أداه فعالة من أدوات تحقيق الأهداف التربوية والتي من خلالها يتحقق الهدف المركزي للدولة من التربية والتعليم والذي يتمثل في نهجها التربوي . وتتضح الحاجة إلى الطريقة من كونها الأسلوب الذي يتبعه المعلم والذي من خلاله يمكن إحداث التعلم لدى المتعلمين .

❖ أهمية طرائق التدريس:-

تأتي أهمية طريقة التدريس المختارة كنتيجة حتمية وطبيعية للتطور الكبير الذي شهده العالم في جميع المرافق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتكنولوجية وغيرها من وسائل وأدوات العصر الحديثة ومفرزات الحضارة العالمية الحديثة وأثر ذلك بشكل كبير على تطور المواد التعليمية وتنوعها وتطور الوسائل التعليمية ودخول الوسائل التكنولوجية في الكثير من المجالات التعليمية مما دفع المختصين في مجال التعليم إلى الاهتمام بطرائق التدريس والسعي إلى تطويرها.

(١) تنبثق أهمية الطريقة في تحقيق الأهداف التربوية العامة وتحقيق الأهداف التربوية والخاصة وتمكن المعلم من رسم خططه السنوية والعطل كما تمكن المعلم من تنظيم الدروس بشكل مترابط ومتناسق وتنبه المعلم على استخدام الوسائل التعليمية المختلفة ويستطيع المعلم أن يوجه طلبته نحو قبول الاتجاهات العلمية من خلال التفكير الناقد أو التأمل والإبداع وغيرها وتحديد التقويم والاختبارات.

(٢) أهمية الطريقة التدريس تتركز في كيفية استغلال محتوى المادة بشكل يمكن الطلبة من الوصول إلى الهدف الذي نسعى إليه في دراسة مادة من المواد ويصبح من الواجب على المعلم أن يأخذ بيد الطالب من المستوى الذي وصل إليه محاولاً أن يصل به إلى الهدف المنشود لأن الطريقة تصبح عديمة الجدوى إذا لم تصل بالطالب إلى الهدف المرغوب فيه ولذلك وجب على المعلم ألا يلتفت إلى الطرائق الرديئة بل يسعى دائماً نحو الطريق الجيدة لأهمية الطريقة في تحقيق هدفه .

(٣) تتركز أهمية عملية التدريس في كيفية استغلال المحتوى العلمي للمادة التعليمية بشكل يمكن التلاميذ من الوصول إلى الأهداف التي ترمي إليها العملية التعليمية

بحيث يكتسب التلاميذ خبرات مربية ويحدث تعلماً مفيد وإذا تعذر وجود الطريقة الجيدة فإن التعلم لا يكون كاملاً كما أن وجود الطريقة الجيدة في غياب محتوى علمي جيد تعذر الوصول إلى تحقيق الأهداف أو إحداث تعلم

(٤) ويذكر (عبد العال ٢٠٠٦) أهمية الطريقة التدريسية حيث تنبع من ارتباطها الوثيق بالمادة التعليمية ولا يمكن عزلها عنها فهي التي تحقق المادة وتعمق مفهومها وتراعي أسسها ومحتواها كما تعتبر الطريقة أحد أدوات المعلم الذي يسعى من خلالها لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المقصودة ومما تقدم فإن طريقة التدريس ليست بمنأى عن العملية التعليمية فأهمية الطريقة تنبع من أهميتها في ربطها بالهدف وبمستوى التلاميذ وبنوعياتهم وبالمادة الدراسية ومحتواها وبالمناخ العام فإذا وضع المعلم كل ذلك في الاعتبار تحققت أهمية طريقته واستراتيجيتها.

معايير اختيار طرق التدريس :

ولأهمية معايير اختيار طرائق التدريس والتي يتوقف عليها أيضاً اختيار القائم على عملية التدريس نفسه وهو المعلم . يتم اختيار هذه المعايير في ضوء اختيار الطرائق المناسبة لطبيعة وأهداف دروسه والتي تتم في ضوء مجموعة من المعايير بعضها خاص بالدرس المقترح تدريسه، وبعضها خاص بالمعلم واتجاهاته وطبيعته وقدراته، وكفايته التدريسية وبعضها يختص بالطلاب، وبعضها يختص ببيئة التدريس وقاعة الدرس ويتوقف اختيار هذه المعايير على عدة محاور منها كما يقول (الحيلة٢٠٠١) منها المعايير المصنفة لطريقة التدريس الجيدة والتي تقسم هذه المعايير إلى أربعة تصنيفات هي .

(١) المعايير الاجتماعية والاقتصادية -

حيث أن الطريقة الجيدة في التدريس هي طريقة اقتصادية بمعنى أنها تحتاج إلى عدد قليل ومحدود من المفاهيم حتى تفسر التعليم وتنفذه في غرفة الصف كما تراعي المجتمع الذي يعيش فيه المتعلم واحتياجاته وقيمه ، ومن أهم هذه المعايير:

(٢) المعايير ذات العلاقة بخصائص المتعلمين:

وهي المعايير التي تراعي فيها الطريقة الجيدة في التدريس الأمور المتعلقة بخصائص المتعلمين .

(٣) المعايير المتعلقة بالمادة الدراسية وأهداف تدريسها:

وعلى المعلم الذي يريد التدريس أن يختار المعايير التي تأخذ في حسبانها المادة الدراسية التي سوف يتم تدريسها بحيث تصل إلى الطلبة بسهولة و يسر .

(٤)المعايير المتعلقة بإمكانات المدرسة والتسهيلات المادية فيها:

ويجبأن تختار معايير الطريقة الجيدة في التدريس والتي تأخذ في الحسبان إمكانات المدرسة والتسهيلات المتاحة بها .

معيار الطريقة التدريسية الجيدة

- أن تتناسب الطريقة مع الهدف من وراء التدريس .
- أن تناسب المادة الدراسية وعدد الطلاب .
- أن تراعي ما بين المتعلمين من فروق فردية
- تراعي علاقة الطالب بالمادة الدراسية (اتجاهاته نحو المادة) .
- أن يختار المعلم الطريقة التي تتناسب مع قدراته ومعرفته بالمادة الدراسية واهتماماته . أن تتناسب علاقة المدرس بالطالب فالطريقة الجيدة التي يختارها

المعلم ينبغي أن تؤدي إلى بناء هذه الثقة وأن تناسب الإمكانات المادية والبشرية المتوافرة في المدرسة.

- ملاءمتها للأهداف فكلمات كانت الأهداف محددة بشكل واضح كان اختيار طريقة التدريس المناسبة أسهل.
- أن يكون ارتباط طريقة التدريس بموضوع الدرس كالارتباط بين الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والتقويم.
- يجب أن تكون طريقة التدريس ملائمة لخصائص التلاميذ فطريقة التدريس ذات صلة وثيقة بخصائص التلاميذ لأن الاهتمامات والميول والحاجات والنضج والنمو يختلف من صف إلى صف ومن تلميذ لأخر كما أن معرفة المعلم لخصائص تلاميذه يسهل عليه تحديد العوامل التي يحتاجها في اختيار طرائق وأساليب التدريس المناسبة ومنها العوامل الأكاديمية والاجتماعية وظروف التعليم.
- **التدرج** من المعلوم إلى المجهول والتدرج من البسيط السهل إلى المركب الصعب ومن المحسوس إلى المجرد والتدرج من الخاص إلى العام ومن الكل إلى الأجزاء ومن العملي إلى النظري.
- **(الأهمية)**. حيث يستطيع المعلم أن يتأكد من أهميتها من خلال مجموعة من المؤشرات الظاهرة مثل نجاح الطريقة في تحقيق الأهداف التعليمية المرسومة للطلبة و نقل ما تعلموه إلى مواقف جديدة .
- **(الدقة والوضوح)**، أي التخلص من الغموض ومن المتناقضات الداخلية بالإضافة إلى الاقتصاد والبساطة.

- (**الشمولية**) ، وهي قدرة الطريقة التدريسية والنمط التعليمي على معالجة وتفسير عدد كبير جداً من القضايا والمشكلات المتعلقة بالوضع التعليمي ثم (الإجرائية). وهي إمكانية تحويل الطريقة أو النمط التعليمي إلى مجموعة من الإجراءات أو الخطوات العملية التي يستخدمها المعلم في غرفة الصف .

أن معايير اختيار الطريقة في التدريس تخضع للعديد من العوامل والمتغيرات منها مراعاة

- **الهدف التعليمي** : حيث أن لكل هدف من الأهداف طريقة خاصة بتدريسه والأهداف التعليمية عامل أساسي يؤثر في قرارات المعلم المتصلة بالطريقة والتي سوف يتبعها لتحقيق هذه الأهداف .
- **وطبيعة المتعلم** : هو أن تكون الطريقة المختارة مناسبة لمستوى التلاميذ وقادرة على جذب انتباه وتنشيط تفكيرهم ومتناسبة مع خبراتهم السابقة .
- **الفروق الفردية** : الموجودة بينهم ،
- **طبيعة المادة** : بحيث يجب أن تتلائم الطريقة مع محتوى المادة الدراسية ومستوى صعوبتها ونوع العمليات التي يتطلبها فهم هذا المحتوى، ثم خبرة المعلم أي (نظرة المعلم إلى التعلم) فالطريقة التي تناسب معلم معين قد لا تناسب معلم آخر لذلك يجب التنوع في طرق التدريس وأساليبه حتى يؤدي ذلك إلى اهتمام التلاميذ وزيادة دافعيتهم.

وتذكر (روينة- حزام٢٠٠٢م) أن الأسس المعتمدة في اختيار الطريقة تختلف طبقاً لعوامل متعددة مثل .

- ✓ الأهداف التربوية، والمرحلة الدراسية،
- ✓ و طبيعة المادة التعليمية،
- ✓ و طبيعة وخبرة المعلم و طبيعة الخطة الدراسية
- ✓ مدى توفر الوسائل التعليمية، وطبيعة المناهج والفترة الزمنية المحددة لإنجازها
- ✓ بالإضافة إلى فلسفة الدولة . و عوامل البيئة الخارجية .

وترتبط معايير اختيار الطرائق التدريسية بالمميزات التي يجب أن تتوافر في تلك الطرائق على النحو التالي .

مميزات طرائق التدريس الجيدة:-

أن تكون لها أسس ومميزات هامة تجعل منها وسيلة فعالة مع المعلم وتعطيه القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المقصودة

و من أهم مميزات الطريقة الجيدة والحديثة في التدريس .

- أنها تراعي المتعلم ومراحل نموه وميوله .
- تستند على نظريات التعلم وقوانينه وتراعي خصائص النمو للمتعلمين الجسمية والعقلية .
- تراعي الأهداف التربوية التي نرجوها من المتعلم .
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وطبيعة المادة الدراسية وموضوعاتها.

بينما يقول (الدمرداش١٩٩٩م) أنه كي تتصف طريقة التدريس بالجودة لابد من أن تتوفر فيها الأسس الآتية ومنها :-

١. وضوح الأهداف للتلاميذ واستغلالها لنشاط التلاميذ نحو التعلم .

٢. أن تبعث في التلاميذ القدرة على التفكير والوصول إلى النتائج .

٣. تنقل المادة من الناحية السيكولوجية إلى التدريب المنطقي .

٤. تمكن التلاميذ من دراسة وتفسير النتائج التي توصلوا إليها.

كما يذكر(محاوع ١٩٨٦م ، ص ٢٦) أن من أهم المميزات العامة لطرق التدريس الفعالة.

- أنها تهتم بإثارة التفكير لدى التلميذ وتنمي ميوله وقدراته ومراعاة جميع جوانب الخبرة لدية .
- التعلم عن طريق إثارة المشكلة والبحث عن حل لها أي التفكير بطريقة علمية .
- توفير الوسائل التعليمية التي تساعد على الفهم الكامل المدرسي .
- إثارة النواحي الوجدانية نحو المدرسة والعمل المدرسي ، ونحو العادات والتقاليد المرغوبة.

ويقول (الحيلة ١٩٩٣م ، ص ٧٤ -٧٨) أن الطريقة الجيدة هي التي: -

- تيسر التعلم وتنظمه وتوظف كل مصادر التعليم المتوفرة في البيئة التعليمية التعلمية .
- تظهر على شكل خطوات، وتتضمن الخطوة الواحدة محاور متعددة مثل الأنشطة التعليمية التعلمية، ومصادر التعلم وإجراءات التقويم والتغذية الراجعة، والوقت اللازم والشروط الواجب توافرها.
- تحقق الأهداف المرجوة بأقصى سرعة وبأقل الجهود التربوية والنفسية بعامة والتعلم بصفة خاصة.

- توفر للمتعلم الأمن والدافعية والثقة بالنفس والنجاح.
- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتستغل قدرات المتعلمين إلى أقصى ما يستطيعون.
- تراعي طريقة البحث والتفكير الخاصة بالمادة الدراسية والأسس الفلسفية و القيمية والاجتماعية للتربية .
- تنمي لدى المتعلمين القدرة على التفكير بأنواعه .
- تكسب المتعلمين المهارات والكفايات الأدائية وتنمي لديهم الاتجاهات والقيم.
- توظف تطورات المادة الدراسية العلمية كما تتصف بالمرونة بحيث تأخذ كل المتغيرات في البيئة التعليمية بالاعتبار.

ويقول (أبو جلاله- عليمات ١٠٠م ، ص ٩٣) أن مميزات الطريقة الفعالة أن تصاغ:

- أن يدرب المعلم تلاميذه على أسس التعلم ويعتبر المعلومات المعطاة لهم وسيلة وليست غاية وأن يكون التلاميذ محور النشاط ،
- أن يعلم المدرس بأن قيمة المادة المعطاة للتلاميذ بما تقدمه لهم من مهارات وقيم واتجاهات ومعارف، ولها أهميتها في الحياة .
- أن تكون الفائدة بمقدار ما يستطيع التلميذ أن يعلمه لا بمقدار ما يعرفه فقط .
- وأن يراعي الفروق الفردية حتى بين تلاميذ الصف الواحد والفئة العمرية الواحدة
- أن يهتم بتنمية جوانب الشخصية بشكل متوازن كما يهتم بحاجات وميول واهتمامات ورغبات التلاميذ.

ويذكر (الحيلة ١٠٢ – ص ٧٠) أن هناك معايير أخرى للطريقة التدريسية الجيدة يمكن تصنيفها إلى ثلاثة تصنيفات منها :

المعيار الأول: إلى أي مدى تحقق الطريقة النمو الفردي والاجتماعي للفرد المتعلم.

المعيار الثاني: إلى أي مدى تعتمد الطريقة على أساس نفسي صحيح لتحقيق عملية التعلم.

المعيار الثالث : إلى أي مدى تستخدم الطريقة التدريسية أساليب ووسائل تقويم للعملية التعليمية.

التصنيفات العامة لطرق التعليم

هناك عدداً من المعايير بها يمكن تبويب طرق التعليم لفئات مميزة عن بعضها البعض ومن هذه التصنيفات طرق التعليم حسب خصوصية وعمومية استخدامها من المعلم وهي :-

طرق عامة : (General Teaching Methods) : ويستخدمها أكثر من معلم وتصلح لتدريس أكثر من مادة دراسية مثل المحاضرة والمناقشة والاستقصاء الاستقرائي الاستنتاجي .

طرق خاصة (Special Methods) : وهي عبارة عن مجموعة من السلوك الذي يهدف لتعليم التلاميذ خبرة أو موضوعاً أو مفهوماً محدداً دون غيره من الخبرات أو المواضيع أو المفاهيم حيث يطلق على مثل هذه الطرق بأساليب التعليم.

وهناك طرق التعليم حسب عدد المعلمين بها. Teaching echniques و طرق التعليم حسب المتطلبات النفسية لاستخدامها من المعلم والتلاميذ بالإضافة إلى طرق التعليم حسب الغرض التربوي الذي ترمي إلى تحقيقه .

وتتعدد وتتنوع طرق التدريس إلى حد كبير فهناك طرق مثل :-

- الإلقاء
- وطرق المشروع
- وطرق التعيينات
- والاكتشاف
- وحل المشكلات
- والوحدات
- والاستقصاء وغيرها .....

وقد جاءت نتيجة لطبيعة التطور في فلسفة التربية وتعدد أهدافها وكذا تطور نظريات التعلم وقوانينه، وأيضاً لتطور الوسائل التكنولوجية وما أضافته من طرائق جديدة حيث صنفها البعض إلى طرائق قائمة على أساس:

- نشاط المعلم
- وطرائق ديمقراطية
- وطرائق استبدادية
- طرائق فردية
- وطرائق جماعية

*كما صنفها البعض إلى مجموعات مثل مجموعة العرض وتشتمل على :-

- طريقة المحاضرة أو الإلقاء
- وطريقة المشاهدة التوضيحية
- وطريقة المناقشة

- وطريقة القصة

ومجموعة الاكتشاف وتشمل :-

- طريقة حل المشكلات
- وطريقة الزيارات الميدانية
- وطريقة التدريب العملي
- وطريقة الاستبصار والتفاعل والوحدات،
- وطريقة المشروع
- ومجموعة التعلم الذاتي ويقصد بالتعلم الذاتي ذلك النوع من التعلم الذي يقوم التلميذ بنفسه بالمرور في المواقف التعليمية المتنوعة لاكتساب المعلومات أو المهارات المطلوبة.

بينما يقول (صالح عبد الحريز١٩٧٦م) تتعدد وجهات النظر حول طرائق التدريس وتصنيفات هذه الطرائق منها :-

- ❖ الطرائق العامة الشائعة ، والطرائق التقليدية القديمة
- ❖ الطرائق الخاصة مثل الإلقاء والاستقراء.
- ❖ الطرائق الحديثة مثل المناقشة والتعلم الذاتي .
- ❖ الطرائق التي ترتكز على المعلم
- ❖ الطرائق التي ترتكز على التلميذ مثل: الإلقاء والاستكشاف.
- ❖ الطرق المباشرة والطرق غير المباشرة مثل الدروس العملية والتعلم بالمراسلة والتصنيف تبعاً لطبيعة المحتوى الدراسي ومعالجته مثل -

(١) الوحدات المنهجية

(٢) الأهداف السلوكية

(٣) المنظمات المتقدمة

(٤) التدريس المبرمج

(٥) التعيينات المنهجية

وتصنيفات أخرى تعتمد على الظروف والإمكانات البيئية أو ما تتسم به طريقة معينة من خطوات تميزها وظهرت مؤلفات كثيرة في هذا المجال وخلط البعض بين هذه الطرق.

وذكر(الحيلة ٢٠٠١م) أن طرائق التدريس تصنف إلى عدة تصنيفات حسب معايير يتبناها خبراء التربية ومن هذه المعايير والتي يجمع عليها الخبراء التصنيف على أساس دور المعلم والمتعلم، والمقصود أن الأصل في طريقة التدريس الجيدة أن يتعلم الطالب بنفسه تعليماً ذاتياً حيث يصبح الهدف الأول للتربية **وتقسم طرائق التدريس إلى: -**

- طرائق العرض والتلقين : وفيها يكون كل الدور الرئيسي للمعلم .
- طرائق التعلم الذاتي : وفيها يكون كل الدور للمتعلم ، وطرائق تجمع بين دور المعلم والمتعلم.وتبعاً لذلك اشتهرت تصنيفات متعددة **وفقاً للمتغيرات التالية :**

- *التصنيف على أساس الوقت المتاح* . والتي يكون فيها الدور الرئيسي للمتعلم.

- *التصنيف على أساس طبيعة المادة* : حيث أن لكل مادة دراسية طريقة بحث وطريقة للتفكير تختلف من مادة لأخرى.

- *التصنيف على أسس التعلم الحاصل* : ويسير هذا التصنيف في مجالات ثلاث منها : -
  - المجال المعرفي الإدراكي .
  - المجال الانفعالي الوجداني.
  - المجال النفسحركي أو الأدائي.

وهناك طرائق خاصة بتدريس المفاهيم بالاستقراء أو الاستنتاج أو الاكتشاف أو الاستقصاء أو من خلال عدم التوازن كما يقول (بياجيه) أو من خلال المنظمات المتقدمة كما يحددها (ديفيد أوزوبل). وهناك طرائق خاصة بتعليم الاتجاهات والقيم كالأنماط الاجتماعية في التعليم كما أن هناك طرائق خاصة بتعليم المهارات كما هو الحال في الطرائق التي يقترحها(سكنر).

طرائق التدريس الشائعة

أولاً ، طريقة المناقشة.

طريقة المناقشة تسمى قديماً طريقة التسميع المشترك وتسمى أيضاً طريقة المناقشة الجماعية وهي من الطرق التي ترتكز على المعلم والمتعلم وغالباً ما يكون المتعلم هو المحور الأول في عملية التعلم من خلال إثارة سؤال أو مشكلة أو قضية ويبدأ المعلم بتوجيه الأسئلة إلى الطلاب الذين يقومون بدورهم بتقديم اقتراحات، تعليقات، موافقات، اعتراضات، أمثلة، أسباب، نتائج، استثناءات، تحفظات، إضافات، استنتاجات، تعميمات.

١- تعريف طريقة المناقشة : يعرفها التربويون على أنها : -

- هي طريقة تمثل اشتراك الأستاذ مع طلابه أو المعلم مع تلاميذه في فهم وتحليل وتفسير وتقويم موضوع أو فكرة أو مشكلة ما وتحديد نقاط الالتقاء والاختلاف .
- هي أسلوب في التعليم يتم فيه تبادل الآراء بين المدرس والطلاب وبتقسيم الطلاب إلى مجموعات ويعين لكل مجموعة مسئولاً من بينهم يدير مناقشة الموضوع المعين.

- ❖ طريقة المناقشة تمثل نوعاً من الحوار اللفظي بين المدرس والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم بعضا. وهنا يقصد بالحوار هو ليس الحوار ما بين اثنين فقط أي بين المعلم والتلميذ وإنما الحوار الجماعي والذي يقترب بمداه ومعناه من عملية المناقشة
- ❖ طريقة المناقشة تمثل المحادثة التي تدور بين المدرس والتلميذ حول موضوع الدرس.
- ❖ طريقة المناقشة في التدريس تعني التفاعل اللفظي الهادف بين المعلم وتلاميذه حول مناقشة إحدى القضايا المطروحة في أحد دروس المنهج المدرسي للوصول إلى إجابة منطقية وجازمة حول الحلول الصحيحة.

(٢) أنواع النقاش :

هناك عدة أنواع من النقاش (الحوار) أهمها كما يقول (الحيلة ٢٠٠١م ، ص ص ١١٣ -١١٦)

- ▫ النقاش العام أو النقاش الجماعي: والغرض منه تزويد التلاميذ بالخلفية النظرية المناسبة والمواد والمصادر التعليمية المتعلقة بموضوع المناقشة .
- ▫ النقاش الموجه : ويكون النقاش الموجه مناسباً إذا تم إرشاد التلاميذ بمجموعة من الأسئلة التي تتعلق بالنتائج المتوقعة.
- ▫ النقاش التأملي التفكيري: ويستخدم النقاش التأملي لمساعدة الطلبة على تطوير مهاراتهم التحليلية والتوصل إلى بدائل متنوعة.
- ▫ النقاش الاستقصائي: ويستخدم لتزويد التلاميذ بالفرص لاستعمال الأسلوب التحليلي للتفسير وغالباً ما يستخدم النقاش الاستقصائي بربطه بالطريقة العلمية التي غالباً ما تكون خطواتها هي تحديد المشكلة، صياغة الفرضية أو الحل أو التفسير

المحتمل، وجمع وتقييم وتصنيف البيانات المتوافرة، والتوصل إلى بعض النتائج أو نفي أو إثبات الفرضية.

- **النقاش الاستكشافي**: ويهدف إلى تمكين التلاميذ من بحث القضايا التي يثار حولها الجدل والخلاف.

تختلف المناقشات من حيث الهدف وأعداد المشاركين فيها على النحو التالي :-

- **المناقشة الثنائية** : وتكون عادة ما بين المدرس والتلميذ .
- **المناقشة الجماعية** : وتكون بين المعلم وتلاميذه وهي من أكثر الأنواع شيوعاً واستخداماً وأهمية ، وتكون إدارة المناقشة تحت الإشراف المباشر للمدرس وقد تدار من قبل أحد التلاميذ وبإشراف غير مباشر من المدرس وفق استراتيجية هذه الطريقة، وفي حالات أخرى يقوم تلاميذ الصف باختيار أحدهم لكي يقوم بإدارة الحلقة النقاشية. ومنحى الحلقة النقاشية عادة ما تكون من حيث الموضوع والمحتوى أو من حيث الفترة ، وتكون المناقشة قصيرة عندما تختص بعنصر من عناصر موضوع الدرس الذي يقدمه المدرس للتلاميذ في الحصة الدراسية.

(٣) أشكال المناقشة :-

هناك طرقاً شهيرة لأشكال المناقشة ومنها:

- **طريقة فيليب** : والتي تنتسب إلى واضعها (دونالد فيليب Donald Philipe) وتقوم استراتيجية هذه الطريقة أولاً على أن يكتب رئيس المناقشة سواءً كان المعلم أو أحد التلاميذ عنوان المشكلة ويطلب من التلاميذ اقتراح العناصر المختلفة التي تضمنها المشكلة .

- نشاط اللجنة: وفيها يوكل لمجموعة من اللجان دراسة المشكلة ويتعارض هذا مع ما يعتقده بعض المعلمين من أن أنواع أنشطة اللجنة لخطط ومناقشات المجموعة الصغيرة تتطلب عملاً كبيراً وإعداد الجزء الخاص بالمعلم فالطلاب يقومون بكل العمل وليس عليه سوى أن يشاهد ويوجه.
- الندوات : وفيما يتم تكوين مجموعة من التلاميذ بحجم معين وفقاً للمشكلة وتختار هذه المجموعة من بينها رئيساً يتولى إدارة الندوة ويقوم كل عضو من أعضاء الجماعة بدراسة عنصر من عناصر المشكلة (موضوع البحث) ويقدم كل عضو أمام الصف جميعاً ملخصاً للدراسة التي أعدها وتتم مناقشة الملخصات من خلالها.
- المناقشة التي تقوم بها جماعة صغيرة : وفيها يتم تكوين جماعات صغيرة داخل الصف كل جماعة تدرس وجهاً مختلفاً لمشكلة معينة وتشكل الجماعات على أساس إكساب أفرادها درجة عالية من مهارة معينة أو اهتمام أعضائها جميعاً بمشكلة معينة.

ويتفق الباحث مع أشكال المناقشة عند فيليب، ولكن يرى أن عدم تكافؤ الجماعات والتي لم يشر إليها فيليب قد تؤثر على الطرح العام للمشكلة ، وعلى المعلم تقديم تهيئة عن المشكلة قبل الطرح تفادياً لعدم إدراك المشكلة ومراميها من قبل الطلاب والتي خطط لها المعلم على وجه التحديد . كما يستخلص الباحث أن أشكال المناقشة التي اقترحها فيليب رغم أهميتها تفتقد إلى ضوابط الطرح أيضاً واليته من خلال اللجان أو الأفراد ، وكفاية المعلم على إدارة المشكلة بحكم الخبرة . كما يستخلص الباحث أن طريقة فيليب المطروحة قد تعطي مجالاً أكبر لهدر الوقت أو المناقشات الجانبية أو سيادة بعض أفكار الجماعات على أفكار الجماعات الأخرى .

كما تحتاج هذه الطريقة كما يقول الباحث إلى مهارة وكفاية تدريسية عالية من قبل المعلم ولا تصلح عادة مع المعلمين المبتدئين . كما يستخلص الباحث أن أشكال الطريقة التي اقترحها فيليب ربما تصلح للمواد النظرية أكثر منها للتطبيقية و التي تعتمد على المهارات اليدوية كمادة التربية الفنية على سبيل المثال لأنها لا ترتبط بالخبرات المباشرة فقط بل وتعتمد أيضاً على الفروق الفردية .

(٤) : خصائص المناقشة الفعالة :-

حتى تكون المناقشة فعالة لابد من مراعاة بعض الأدوار الهامة ومنها : -

- حجم المجموعة : والذي يتناسب عكسياً مع فعالية الطريقة و
- ترتيب مكان للمناقشة : ويفضل الترتيب على شكل دائري لمقاعد التلاميذ
- مراعاة الفروق الفردية : والتي تؤثر بشكل كبير بين المتعلمين في نوعية التفاعل الفردي وفاعليته ، كما تهتم المناقشة الفعالة
- تعيين قائداً لمجموعة النقاش : يشجع التلاميذ على التعبير الحر عن آرائهم ووجهات نظرهم مع إلمامه بالموضوع المطروح وقدرته على استيعاب التلاميذ وتقبل وجهات نظرهم.

وتذكر (رديمة – حسام ٢٠٠٣م ، ص ٧٦) أن خصائص المناقشة الفعالة والناجحة والتي تحقق الأهداف المحددة لها يجب أن تتوافر فيها العديد من الخصائص التالية:-

- أن يقوم المعلم بإعداد الأسئلة مسبقاً وتوجيهها للتلاميذ في الوقت المناسب أثناء الحصة الدراسية.

- أن تكون الأسئلة مرتبطة بموضوع المناقشة ولا تبتعد عنه مع مراعاة عدم ترك النقاش مفتوحاً بالشكل الذي يفقده قيمته .
- أن تسمح لجميع التلاميذ بإعطاء آرائهم ومقترحاتهم وتدرب الأفكار و الأطروحات التي فيها نوع من التجديد والاستقلالية.
- أن طريقة المناقشة يندر استخدامها في البيئة العربية بصفة عامة والخليجية بصفة خاصة لابتعادها عن الخبرة المباشرة ، ولا يتم الاعتماد عليها كثيراً بسبب معوقات مختلفة منها عدم تشجيع إدارات التوجيه أو الإدارات المدرسية عليها والالتزام بنمط تقليدي معين في التدريس الصفي يعتمد على الضبط وعادة تستخدم طريقة المناقشة في تعلم دروس الفن و في بعض أفرع محدودة من المواد الداسية الأخرى مثل مواد الأنشطة.(عبد العال ،٢٠٠٦)

(٥) ضوابط استخدام المناقشة: -

هناك عدة ضوابط لاستخدام المناقشة وتفعيلها منها:-

- التعرف على طبيعة الأهداف بالنسبة للموقف التعليمي .
- أن يكون التلاميذ على دراية تامة بالموضوع المطروح والمراد مناقشته .
- أن يعد المعلم ويصمم الموقف التعليمي حسب أهمية النقاط التي سيتم عرضها بحلقة النقاش .
- أن يهيئ تماماً البيئة المناسبة لاستخدام المناقشة وعدم الخروج عن الموضوع المطروح.

المناقشة تخضع لمعايير خاصة عند تنفيذ خطواتها لضمان فاعليتها ونجاحها مثل :-

(أ) الاهتمام بتحديد الميعاد والمكان التي سوف يتم فيه المناقشة .

(ب) تحديد الموضوع ، وتوضيح أهدافه وتدريب التلاميذ على طريقة التفكير السليم والتعبير عن الرأي الخاص بهم .

(ج) الالتزام الكلي بالحضور قبل بدء المناقشة وحسن الضبط والربط داخل الصف وعدم السخرية والاستهزاء من آراء الآخرين.

(٦) مزايا طريقة المناقشة:

طريقة المناقشة تتمتع بالعديد من المزايا منها:

- تنمية الاستقلالية في التعلم ، وتنمية الاحترام والتفاهم المتبادل والعلاقات الإيجابية بين المعلم وتلاميذه ، والتلاميذ بعضهم بعضاً .
- تنمية القدرة على التذكر واستيعاب المادة المنهجية لفترة أطول نتيجة المشاركة الفعالة .
- تنمية ثقة التلاميذ بأنفسهم وبقدراتهم الفعلية لإنتاج الآراء والحلول السليمة .
- نقل قيم وأفكار إيجابية محددة من التلاميذ لأقرانهم دون تحكم أو ضغط خارجي والاستجابة لأساليب التلاميذ الإدراكية للتعلم غير المباشر بواسطة الأقران.
- تزيد من إيجابية التلميذ في العملية التعليمية ومشاركته الفعالة في الحصول على المعرفة
- تنمي لدى التلميذ مهارات اجتماعية من خلال تعويده الحديث مع زملائه وإلى المعلم.

- تنّمي عند التلميذ مفهوم الذات من خلال إحساسه بقدرته على المشاركة والفهم والتفاعل الاجتماعي .
- تؤدي إلى الاقتصاد في التجهيزات الخاصة بالتدريس في المختبرات إذ أنه يمكن إجراء المناقشة بالصف العادي .
- تعمل على تشجيع التلاميذ على احترام بعضهم بعضا.
- تنمي عند الفرد روح الجماعة وتخلق الدافعية عند التلاميذ بما يؤدي إلى نموهم العقلي والمعرفي من خلال القراءة استعداداً للمناقشة.
- تجعل التلميذ مركزاً للعملية التعليمية بدلاً من المعلم وهذا يتفق، والاتجاهات التربوية الحديثة .
- هي وسيلة مناسبة لتدريب التلاميذ على أسلوب الشورى والديمقراطية ونمو الذات من خلال القدرة على التعبير عنها والتدريب على الكلام والمحادثة.
- أنها تدفع التلاميذ إلى المشاركة والاستمتاع بها وتشجعهم على ذلك.
- من خلالها يستطيع المدرس التعرف على مستوى تلاميذه بشكل جيد وعلى استعدادهم النفسي وعلى ثقتهم بأنفسهم وإمكاناتهم على المشاركة والنقاش .
- تنمي لدى التلاميذ حب التعاون والعمل الجماعي، والأسلوب القيادي وتحمل المسئولية وطريقة النقاش وهي من الطرق المهمة التي تزرع الشجاعة في نفوس التلاميذ وتخلصهم من الخجل وتنمي روح المشاركة لديهم والقدرة على الكلام وطرح الآراء وتنمية الجرأة لدى التلاميذ
- تنمي لدى التلاميذ القدرات الفكرية والمعرفية كما تدربهم على التحليل والاستنتاج

(٧)عيوب طريقة المناقشة:

هناك مآخذ على طريقة المناقشة و من أهم عيوبها ما يلي :

- احتكار عدد قليل من التلاميذ للعمل كله ، وعدم الاقتصاد في الوقت لأنه قد تجري المناقشة بأسلوب غير فعلي مما يؤدي إلى زيادة هدر الوقت والجهد .
- التدخل الزائد من المعلم في المناقشة .
- طغيان فاعلية المعلم في مناقشة فاعلية التدريس واحتمال زوال أثر المعلم في هذه الطريقة كونه سيكون مراقباً ومرشداً فقط .
- اهتمام المعلم والتلاميذ بالطريقة والأسلوب دون الهدف من الدرس كما أن تلخيص الدرس وترابط المعلومات في الطريقة غير موجود"
- تتطلب معلمين ذوي مهارات عالية في ضبط الصف .
- زيادة الانتباه للأحداث الجانبية وتحتاج لمعلمين ذوي خبرة وأقدمية في التدريس .
- تستبعد الخبرات المباشرة في التعليم لاعتمادها على الموضوعات اللفظية دون استخدام للوسائل التعليمية .
- تتحول في كثير من الأحيان إلى جلسة رتيبة مملة وقد يغالي المعلم في توجيه الأسئلة ويكثر منها فيشتت انتباه الطلاب .
- يفقد المعلم أحياناً سيطرته على النظام في الفصل فتكثر الضوضاء والإجابات الجماعية مما يحد من فعالية المناقشة كعملية إستراتيجية.

ثانياً - طريقة المشروع :-

وهي أحد الطرائق التربوية الشائعة والمعروفة في الحقل التربوي والتي ظهرت في بدايات القرن العشرين واعتمدت على اقتراح مشروع لحل مشكلة أو لخدمة غرض، كأن يتعلم الطفل من خلال تجربته في أدائه لمشروع ما كثيراً من الخبرات.

(أ) تعريف المشروع اصطلاحاً:-

- هو أي عمل ميداني يقوم به الفرد ويتسم بالناحية العلمية وتحت إشراف المعلم ويكون هدفاً ويخدم المادة العلمية وأن يتم في البيئة الاجتماعية
- المشروع هو عمل مؤسس على مشكلة يراد القيام به في وضعه الطبيعي .
- هو وحدة من النشاط يقوم بها المتعلم في محيط يشبه المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه وتحت ظروف تشبه تماماً ظروف الحياة، ويكون له غرض محدود واضح وجذاب يريد أن يحققه من وراء النشاط.
- هو الفعالية المقصودة التي تجري في وسط اجتماعي متصل بحياة الأفراد.
- هو الفعالية القصدية التي تجري في محيط اجتماعي .
- هو خطة عملية ميدانية مقصودة ومخطط لها يقوم بها المتعلمون لحل مشكلة ما في إطار مدروس تحت إشراف المعلم ضمن الحيز البيئي والاجتماعي للتلاميذ .

(ب) مفهوم المشروع:-

طريقة المشروع هي إحدى طرائق التدريس ، التي أخذت بوادرها في الظهور مع بداية هذا القرن . وقد ظلت استخدامات هذه الطريقة محدوداً . حيث اقتصرت على الأمور العملية والأشغال اليدوية والزراعة إلى أن أدخلها(كلباترك KILPATRICH) إلى المدارس كطريقة لتدريس الطلبة . فقد قام كلباترك بترجمة الأفكار لتي نادى بها جون

ديوي JOHN DEWEY والقائلة بوضع المناهج التربوية بطريقة مسايرة لأغراض الطلبة إلى مفهوم عملي تطبيقي ينظم هذه المناهج على صورة مشروعات غرضية أو قصدية متصلة بحياة الطلبة ، ومنبثقة من حاجاتهم ورغباتهم.

أهم معايير المشروع هي :-

- تكون له قيمة تربوية .
- أن لا تكون هناك صعوبات مادية أو بشرية في تنفيذه .
- أن لا تكون هناك خطورة من خلاله على التلاميذ من جراء تنفيذه .
- يراعي أن يكون عدد التلاميذ مناسباً عند القيام بالمشروع لضمان اشتراك كل تلميذ في المشروع ويمكن قيام التلاميذ بأكثر من مشروع إذا كان عددهم كبير.

(٣) - مزايا طريقة المشروع :

- تنمي روح العمل الجماعي والتعاون.
- التشجع على تفريد التعليم ومراعاة الفروق الفردية .
- أن يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية والتربوية .
- تعمل هذه الطريقة على إعداد الطالب وتهيئته للحياة خارج أسوار المدرسة ، وتنمي لديه تحمل المسئولية وتشجعه على الابتكار والإبداع .
- الطالب يجد في هذه الطريقة عاملاً مساعداً لحفزه للتعلم.
- تدريب الطلاب على المبادهه في العمل وتحمل المسئولية.
- هي وسيلة لتدريب الطلاب على حل المشكلات العملية .

- تنمي طريقة المشروع روح التعاون، وتدرب الطلاب على المثابرة واليقظة العقلية ، وتنمية قوة الحكم على الأشياء، تنمية روح الإبداع والابتكار والاعتماد على النفس مما يساعد على تكوين شخصية التلميذ .
- تربط التدريس بالحياة ومشكلاتها .
- تتميز بأنها تثير اهتمام التلميذ وشغفه وأن نجاح المشروع يزيد من ثقة التلميذ بنفسه ويدفعه إلى مزيد من النجاح.
- الاعتماد على النفس واستثارة عنصر التشويق وتحقيق التعليم المصاحب Concommitant Learning .
- اكتساب الطلاب المهارات وعادات العمل الجماعي والتعاون .
- جعل الطفل مركزاً للتربية والتعليم والربط بين المادة الدراسية والتأكيد على الناحية العملية في التربية .
- علاج بعض العيوب النفسية واكتساب القدرات المختلفة .
- ويذكر(آل ياسين ١٩٧٤ م ، ص ١٣٦ - ١٣٨) أن من محاسن طريقة
- المشروع أن :
- تشجع الطلاب على الفعالية الإبداعية، وربط المدرسة بالحياة.

(٤) إستراتيجيات المشروع:

تتلخص استراتيجيات المشروع في خطوات رئيسية منها:-

(أ) اختيار المشروع .

(ب) وضع الخطة اللازمة له .

(ج) مرحلة تنفيذ المشروع .

(د) تقويم المشروع .

(هـ) اختبار المشروع .

(و) تحديد الهدف

(ط) مرحلة الحكم Judging.

(أ) الأساس التربوي لطريقة المشروع:

قامت طريقة المشروع على قواعد ومبادئ أساسية وضعها قادة التربية الحديثة أمثال (كلباتريك)، (تشارترز)، (كولنجز)، (ستينفنسون) ويشير الأدب التربوي أن طريقة المشروع أهم طريقة للتدريس تتميز بها الفلسفة العلمية أو البرجماتية وتفترض تلك الطريقة وجود مشكلات عملية من الحياة تضعها أمام الطفل لتتحدى تفكيره ويشرع في حلها بطريقة علمية، أما التعلم فيأتي عرضاً في أثناء حل المشكلات.

وقد أوجد (كلباتريك) طريقة المشروع كطريقة للتدريس عندما أراد أن يطبق فلسفة (جون ديوي) في التربية والتي تقوم على فكرة أن التربية عملية نمو عن طريق اكتشاف خبرات جديدة وقد ذهب (كلباتريك) إلى أن أساس المشروع هو الغرض الذي يستولي على المتعلم ويريد تحقيقه وكان غرض (كلباتريك) من طريقته أن يوجد موقفاً تعليمياً يجتمع فيه وضوح الغرض والنشاط التعليمي ويمتزج فيه النشاط العقلي بالنشاط الجسمي في وسط اجتماعي يحقق نمو التلميذ.

(٦): الأساس الفلسفي لطريقة المشروع:

البرجماسي يرى أن

- ❖ التربية هي توجيه الدوافع والقدرات نحو تحقيق حاجات الطفولة في البيئة ونتيجة فعل هذه التربية تخريج عقل قابل للتشكيل ، ونشيط وينتج في جميع الأحوال والمواقف.
- ❖ الفلسفة البرجماسية تترك الطفل يجرب ما يشاء ويتصل بالمجتمع ويتحتم على المربي أن يتأكد دائماً أن الطفل معرض لهذا التفاعل الحر بينه وبين بيئته الطبيعية والاجتماعية معاً
- ❖ الطفل يتعلم عن طريق المناشط أكثر من تعلمه عن طريق التلقين من خلال وضعه في مواقف يصارعها وتصارعه حتى يصل إلى الحقيقة.
- ❖ النظرة الفلسفية لطريقة المشروعات هو ما نادى به (ديوي) وأتباعه من ضرورة أن يكون الفن ذا صبغة نفعية ، ويوضع في صورة مشكلات يمارسها التلميذ على أرض الواقع من خلال العمل الجماعي لخلق حالة من الابتكار والإبداع والتجديد .
- ❖ الفلسفة النفعية التي تسيطر على مجريات العصر الحالي تتفق تماماً مع أهداف طريقة المشروعات والأساس الفلسفي الذي قامت عليه من حيث مدى الاستفادة من المقدرات التي تنتجها وتستخدمها وتخلفها هذه الحضارة الحديثة.

(ثالثاً) ، طريقة حل المشكلات

- ➢ طريقة حل المشكلات هي طريقة للتفكير العلمي ، وفيها يمارس التلميذ بنفسه بعض العمليات لكي يكتسب بعض العادات العقلية المصاحبة. فطريقة حل المشكلات هي :

- وسيلة للبحث والتفكير العلمي ،حيث أنها وسيلة لإيضاح الحقائق، والكشف والتعمق في البحث والتفكير العلمي ، كما تساعد للوصول إلى النتائج واقتراح الحلول .
- طريقة حل المشكلات بأنها إستنفار وتحدي لعقل التلميذ أمام مشكلة ما ، وذلك للوصول إلى حلول لهذه المشكلة ضمن سياقات علمية وعملية مدروسة ، وحقائق قابلة للتطبيق على أرض الواقع وهي أحد الأدوات الهامة التي تعطي التلميذ القدرة على الاستنباط والاستنتاج واستخراج النتائج في ظل منظومة فكرية متكاملة وفقاً لعمره العقلي والزمني .
- الطريقة تسمى بالطريقة العلمية في التفكير وأن هذه الطريقة تتميز بالواقعية ، وتقوم أساسا على التلميذ، وتجعل المشكلة أساس التعلم ومحور النشاط ، كما تستثير اهتمامات الطالب ودوافعه كحب الاستطلاع
- يمكن أن تستخدم هذه الطريقة في أغلب المواد الدراسية ، وفي أغلب مواقف التعليم
- ويحلل (ديوي) عناصر التفكير العلمي التي يتبعها الباحثون في الطريقة العلمية (طريقة حل المشكلة) من خلال الشعور بالمشكلة وجمع المعلومات حول تلك المشكلة ووضع الفروض والتحقق منها ، والوصول إلى النتائج ، وتطبيق هذه النتائج .

مزايا طريقة حل المشكلات

عرض آلية ومزايا طريقة حل المشكلات :-

- طريقة حل المشكلات أسلوب تتم فيه عملية التعليم والتدريب عن طريق إثارة مشكلة والتوصل إلى حل أو إيجاد بعض الحلول لها .ولكي تتبع هذه الطريقة يجب تزويد الطلاب بشيء من المعلومات والدراسات الأولية التي تساعدهم على حل المشكلة .
- وجاء الاهتمام بأسلوب حل المشكلات كطريقة في التدريس أو التدريب يؤكد أن التفكير العلمي يمكن أن يكتسب من خلال التدريب . وتختلف خطوات حل المشكلة من مرب إلى مرب آخر، ولكن هدف الخطوات واحد . وتؤكد جميع النماذج على دور التلميذ الفاعل في عملية حل المشكلات.
- ومؤيدو هذه الطريقة يرون أنها تثير لذة طبيعية في الدرس، ومرونتها الواسعة في الاستعمال ، ويمكن تكييفها للأوضاع الصفية الاعتيادية . كما تساعد على التفكير الصحيح
- تدريب التلاميذ على التفكير المثمر الدقيق ، ومواجهة المواقف الحياتية مواجهة منطقية سليمة ، وتنمية الميل نحو البحث العلمي ، وتنمية الأهداف الشخصية لدى الأفراد ، وتنمية الشعور بالألفة ، وتنويع أساليب التعليم المنهجي .
- أنه يمكن صياغة منهج التربية الفنية على صورة مشكلات وقضايا، وطرح القضايا الفنية من خلال أسلوب التفكير العلمي لإزكاء روح الإبداع والابتكار بين التلاميذ . بالإضافة إلى تحقيق فروض المشكلة ، وذلك من خلال إيجاد حلول متباينة تعتمد

على رؤية فنية مختلفة ، واتاحة الفرصة للتلاميذ لحرية التعبير وفق نمذجة المشكلات ووضع تصور لحلها .

- ❖ كما تتيح هذه الطريقة عبر المنهج أن تتلائم مع الجانب العملي وإمكانيات الإبداع فيه وهو أحد الأهداف الرئيسية في مادة التربية الفنية
- ❖ طرق حل المشاكلات تتألف من تنظيم العمل المدرسي بشكل يضع الطالب أمام مشكلة تدفعه إلى إيجاد الحل المناسب لها باستغلال قواه العقلية ،

أما أساليب طريقة المشاكل فتنحصر عادة في أسلوبين نظاميين

هما (الاستقراء ، والقياس) - أو الاستنتاج .

ويذكر (آل ياسين) أن الطريقة لابد وأن تمر عبر اعتبارين أساسين :.

- ❖ الأول : كيف نجعل من المشاكل طريقة صفية .
- ❖ الثاني : تحويل المشكلة من كونها مشكلة محدودة إلى مشروع يتطلب فعالية عقلية.

عيوب طريقة حل المشكلات :

طريقة حل المشكلات يؤخذ عليها مايلي :-

- ➢ من الطرائق التي لم يألفها الطلبة ، وتعتبر من الطرائق التقليدية ، وتعود الطلاب على تلقي المعلومات بدلاً من اكتشافها مما همش هذه الطريقة .
- ➢ صعوبة تحقيقها، وقلة المعلومات أو المادة العلمية التي يحصل عليها الطلاب .
- ➢ احتمال عدم توفيق المعلم في اختيار المشكلة ، واحتياجها إلى إمكانيات وتدريب عالي الكفاءة للمعلم .
- ➢ تحتاج إلى كفايات تدريسية عالية ، وإمكانيات مادية وبشرية كبيرة .

- تحتاج إلى تبني سياسة تعليمية وتربوية مغايرة للسياسة التعليمية السائدة في التعليم بالبلاد العربية .
- تصبح في معظم الأحوال هلامية غير محددة الأبعاد والنتائج ، وأن التقويم في طريقة حل المشكلات للتلاميذ غير دقيق لافتقاده إلى معايير محددة أو مقننة .

(رابعاً) ، طريقة الوحدات

ماهية طريقة الوحدات

- هي تنظيم خاص للمادة الدراسية في طريقة تدريسها ، وهذا التنظيم يضع التلاميذ في موقف تعليمي متكامل ونشاط متنوع يؤدي إلى تعليم خاص ، وإلى المرور في خبرات معينة ، وذلك لبلوغ الأهداف الأساسية المرغوب فيها.
- طريقة تعليم الوحدات Units أو طريقة (Morisson) عبارة عن موضوع شامل يضم مواضيع متعددة يعالج كل موضوع صغير منها عادة بصورة منفصلة كما هو مألوف في طرق التدريس العامة .
- طريقة الوحدات تعتمد على إزالة الحواجز التي تفصل بين المواد الدراسية المختلفة ، فالمعرفة أساساً ليست مقسمة إلى أقسام . وعندما يدرس التلميذ بالمدرسة ويواجه هذه الأقسام المختلفة يدرك وحدة المعرفة .
- طريقة الوحدات التي يدرس فيها المتعلم موضوعاً معيناً بصورة متكاملة لا تقسم فيه صورة المعرفة وإنما تضم دراسته كل المعلومات اللازمة .
- ويرى (Morisson) أن طريقة الوحدة تعتمد على فعالية المدرس في حسن انتخابه لمادة الدرس ووضعها في متناول أيدي الطلاب ، لكي يلموا بما تتضمنه هذه الوحدة.

❖ ويؤخذ على طريقة الوحدات أنه يصعب استخدامها في ظل نظام الجدول المدرسي ، كما تحتاج إلى إعداد خاص للمعلمين القائمين عليها، ومرونة في المنهج وإعداده .

وسائل إنجاح الطريقة التي تعتمد الوحدات

(١) شخصية المدرس (صفاته)

(٢) إتقان المدرس لمادته التعليمية.

(٣) تمريزها عبر النقاط التالية : -

(أ) منها الخطوة الاستطلاعية Exploration ، وتهدف للكشف عن المعارف عند الطلاب والربط بين خبراتهم

(ب) توجيه المدرس نفسه في عرض الوحدة و قوة العرض Presentation

(ت) واختبار الإتقان Assimilation

(ث) والتنظيم Organization ،

(ج) التسميع Recitation .

(ح) تقدير ما عند الطلاب

(خ) الاعتماد على النفس عند التلاميذ

(د) القدرة عل اكتساب قابليات واتجاهات جديدة ،

(ذ) أن يكون للطالب مجال يعبر فيه عن ما تعلم.

مزايا طريقة الوحدات :

تتميز طريقة الوحدات بما يلي : -

(أ) المساعدة على تحقيق استمرارية العملية التعليمية .

(ب) اكتساب التلاميذ لمهارة البحث .

(ت) تحقيق هدف التكامل في الدراسات المختلفة.

(ث) الارتباط بين الموضوعات الدراسية و النشاط المصاحب لها.

(ج) اعتماد هذه الطرائق على تكامل المعرفة بين المواد، وأهمية ذلك في زيادة الارتباط بين التربية الفنية والمواد الدراسية الأخرى

(ح) دعم المواد الدراسية الأخرى بالنماذج والأغراض والوسائل والمجسمات لدمج شتى صنوف المعرفة التي يدرسها الطالب مما يجعل من التعلم خبرات ثابتة الأثر.

وطريقة الوحدات ظهرت كرد فعل قوي على أساليب الطرق المعتادة والحصص التقليدية حيث تتنوع استراتيجيات طريقة تدريس الوحدات على النحو التالي : -

- الوحدة القائمة على المادة الدراسية
- والوحدة القائمة على الخبرة
- والوحدة ذات المرجع

(خامساً) . أساليب تدريسية شائعة الاستخدام في مادة التربية الفنية.

هناك خمسة أساليب تعليمية يتعامل بها المدرس مع تلاميذه في المرحلة الأساسية كي يمارس معهم الفن وهي :

(أ) : طريقة التعبير الحر. وترتبط هذه الطريقة في تعليم الفن بارتباط تربوي له علاقة بتعاليم المربي النمساوي (تشزك) وارتباط فلسفي له علاقة بتعاليم (روسو) والذي نادى بتحرير الفرد من قيود المجتمع . و هذه الطريقة لها دافع سيكولوجي ساعد على ظهور تلك الطريقة فالتعبير الحر هو أحد السمات الفنية الأساسية عند الطفل في مرحلة الأساس

(ب) : الطريقة الإملائية :- وهي طريقة الأمشق والتي من خلالها يخضع التلميذ لنقل مايرى أمامه من أجل محاكاتها، وهنا يراد بالتلميذ أن يصبح آلة تنفذ رغبات المدرس واختياراته، وهذه الطريقة تهتم بالجانب الظاهري للفرد دون الجانب الذاتي الداخلي .

(ج) : الطريقة الأكاديمية . وهي تعني(التدريب المدرسي) ، وأن هذه الطريقة تخضع الأطفال إلى التعبير الفوتغرافي السطحي . والإحساس الميت ، والتعامل مع البيئة في مظاهر جامدة، ومن مزاياها أنها تنفع الطلاب في مرحلة المراهقة وما بعدها حيث تزودهم بالمعلومات الفنية والأصول اللونية والتقنية .

(د) : طريقة التلمذة : وتعتمد على مستوى ما يتمتع به المعلم الذي يشرف على طالب الفن ، ومن محاسن هذه الطريقة أن المتعلم يكتسب بعض التقنيات اللونية ومهارة النقل والمحاكاة ، ويؤخذ عليها أنها تعتمد على كفاية المشرف، وهي طريقة إمكانياتها محدودة جداً، ومرتبطة بمعلومات المشرف عن الفن وقدرته على تدريسه.

بينما يرى (القوطي 1986) أن طرائق تدريس الفنون تقسم إلى أربعة مجموعات أساسية وهي :

(١) الطرائق الكلاسية أو الإلقائية :

وهي من أكثر الطرائق انتشاراً بين مدرسي الفنون وذلك لأن المدرس مضطراً لاستخدامها لشرح المسائل الفنية المتعددة والجديدة مثال شرح مفهوم البعد الثالث ، وطريقة التعبير الحر ، أو شرح مهارة معينة لم يسبق للطلاب أن مارسوها . ومن الطرائق الإلقائية طريقة الحوار والتي من خلالها يمكن للطلاب التعود والقدرة على التفكير المنطقي واكتشاف الحقائق الفنية بذاتهم ، وتنشيط الذات الإبداعية لديهم .

(٢) الطرائق البصرية :

تستخدم الوسائل البصرية في معظم دروس الفنون والتربية الفنية كمصدر للمعرفة حول الموضوع المقدم للدراسة ، ويتوقف دور المدرس في هذا النوع من الطرائق على توجيه الطالب نحو الوسيلة المعروضة وإيضاح جوانبها الغامضة ، فالطالب يشاهد ويسمع ويتأكد من صحة ما يعرض أمامه ويقارن بين ما حصل عليها سابقاً وبين ما يراه في الوقت الآني أو ما يتخيله ذاتياً .

(٣) طرائق العمل التطبيقي :

وهذا النوع من الطرائق له تأثير متبادل بين الكلمة والوسيلة المعروضة والعمل التطبيقي المنظم من قبل المدرس والموجه نحو تنمية التفكير المنطقي والفني عند الطلاب وإكسابهم قدر أكبر من المهارات العملية والفنية ، ونبدأ أولاً في دروس التربية الفنية ضمن هذه الطريقة بالمحسوسات ، والمعلومات والتجارب الحسية ثم نستنتج القواعد العامة والقوانين التي تنظم هذه التجارب ، وذلك لاكتساب معنىً متجدداً بالتطبيق العملي .

(٤) طريقة التعلم التعاوني:

وهي احد ى الطرائق التي تعتمد عليها التربية الفنية في التدريس وتنتشر على مستوى كبير بين المعلمين الحاليين . و أن هذا اللون من التعلم قد أثبت نجاحاً عظيماً في العديد من المواد الدراسية ، وعملية التعلم التعاوني جاءت بعد سيطرة التعلم الفردي لفترات طويلة ، ويعتمد التعلم التعاوني على الفكرة التي تقول بأن التعلم يكون في أوج عظمته حين يتم في سياقات اجتماعية. وفي عملية التعلم التعاوني يقوم الطلاب بدور كبير في البناء المعرفي حيث لا يكون المعلم هو المصدر الأساس للمساعدة ، وحث الطلاب على المشاركة والتعاون والارتقاء بالمهارات، وإعدادهم للمجتمع المعاصر.

(سادساً) ، الأساليب التدريسية الحديثة،

١. العصف الذهني Brain Storming : وهو أسلوب يتم التعامل به مع الكبار ومن على درجة من النضج العقلي والوعي الإدراكي، حيث تهتم الجماعة باستمطار أفكار تلقائية تنطلق بحرية وتحاول الإحاطة بأبعاد الموضوع قيد الدراسة ، ثم تأتي مرحلة التركيب البنائي لعرض وترتيب الأفكار ونقدها وإثبات صلاحيتها في فهم وتفسير الظاهرة

٢. مجموعة الأزيز Buzz Group : حيث تنقسم الجماعة الكبيرة في موقف تعلم إلى وحدات صغيرة من أجل البحث عن حل أومن أجل إنجاز عمل موكل إليها على غرار ما يحدث في عمل خلية النحل.الحلقة الدراسية، Study Circle وهي خاصة بمجموعة أشخاص يجتمعون بانتظام من أجل القيام بدراسة مشتركة عن موضوع معين أو موقف تعلم ، وليس لها معلم مسيطر ، وقد يستبدل المعلم برائد مدرب لقيادة الجماعة والتأثير فيها.

٣. الطريقة العيادية، Clinical : وتعني تنظيم سلسلة من الاجتماعات بهدف تشخيص وتحليل ومعالجة مواقف أو مشكلات.

٤. دراسة الحالة Case Study : وهي طريقة تقوم فيها مجموعة باستخدام وصف مكتوب لحدث أو موقف ، ويعالج هذا الوصف كمادة للمناقشة ، ويتم فيها تحليل عدد من النظريات والمفاهيم، والظواهر الخاصة بالحياة الحقيقية التي يرتبط بها الموقف.

٥. تمثيل الدور Role Playing : ويتضمن تقديم أو عرض مشكلة أو موقف على مجموعة الدارسين ، ويطلب منهم البحث عن الحل باستخدام أدوار يلعبونها على سبيل التدريب الفعلي وذلك لإيجاد حل حقيقي للموقف او المشكلة.

٦. طريقة العروض العملية ، وتعتمد هذه الطريقة كما يقول (البريك، ٢٠٠٠م - ص٤٣) على أداء المهارات أو شرح مراحلها أمام الطلاب مباشرة أو عبر شريط فيديو أو شرائح شفافة وتتميز بأنها تخاطب حواس متعددة مما يجعل أثر التعليم أبقى ، وتوفر إمكانات التعلم المباشر بالملاحظة، وتجنب المخاطر ، كما تبعد الملل وتشد الطلاب للمتابعة، وهي مناسبة لتعلم المهارات أكثر من أي طريقة أخرى، ويؤخذ على هذه الطريقة :

أنها تتطلب أعداد قليلة من الطلاب، كما تتطلب تجهيزات معينة ، وعدم تفاعل الطلاب أثناء الدرس وتتناسب هذه الطريقة مع دروس مادة التربية الفنية وذلك من خلال عرض المهارات العملية التي تحتويها وسائل العرض لتلافي قصور المعلم وقلة كفاياته العملية والتدريسية ، كما تعطي طريقة العروض تجسيداً واقعياً من خلال العرض للترتيب المنطقي والمنظم لتعلم المهارة والذي عادة ما يصاحبه التأثير الصوتي .

و بالإضافة لما سبق فإن جميع الطرائق التدريسية تستخدم في تدريس مادة التربية الفنية بما فيها الطرائق التدريسية الحديثة والتقليدية القديمة حيث تستخدم كلها أو معظمها في تدريس مادة التربية الفنية في شقيها النظري التربوي . أ و المهاري التخصصي . ومنها :

- طريقة المحاضرة
- طريقة القصة
- طريقة التعيينات
- طريقة التدريب العملي
- طريقة الاستبصار والتفاعل
- طريقة الزيارات الميدانية
- طريقة الاستقراء والقياس

وهذه الطرائق التي تم ذكرها على سبيل المثال لا الحصر.

- ❖ وعلى المعلم الماهر اختيار الطريقة المناسبة التي تحقق أهدافه واستراتيجياته التدريسية وأن هناك أساليب تدريسية أخرى يستخدمها المعلمون وهي أساليب تعينهم على تحقيق طرائقهم واستراتيجياتهم التدريسية ومن هذه الأساليب : -
- ❖ أسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة
- ❖ أسلوب التدريس القائم على تنوع وتكرار الأسئلة
- ❖ أسلوب التدريس القائم على وضوح العرض والتقديم
- ❖ أسلوب التدريس القائم على المدح والنقد
- ❖ أسلوب التدريس القائم على التنافس الفردي

- ❖ أسلوب التدريس القائم على التدريب الحماسي للمعلم
- ❖ أسلوب التدريس القائم على تداعي أفكار التلميذ
- ❖ وأساليب التدريس المباشرة وغير المباشرة.
- ❖ طرائق تدريسة تقليدية مازالت تستخدم في سياق تدريس مادة التربية الفنية
  - ➢ كطريقة الشرح .
  - ➢ طريقة القصص .
  - ➢ وطريقة الأسئلة (الاستجواب) .
  - ➢ طريقة الحوار.
  - ➢ طريقة المشروع .